

مدينة جايبور كانت المحطة الثالثة والاختيرة في رحلتنا الى الهند والتي تمت بدعوة من السفارة الهندية في الفترة ما بين 9 و13 يناير، وجايبور عاصمة ولاية راجستان تعرف باسم المدينة الوردية ودخلنا لها تم في اليوم قبل الاخير من زيارتنا التي استمرت 4 ايام زرنا خلالها 3 مدن هي نيودلهي واغرا وجايبور التي تعرف بالمصطلح السياحي «المثلث الذهبي»، ما ان تدخل جايبور حتى تعرف سر تسميتها بالمدينة الوردية فجميع جدرانها واغلب مبانيها القديمة وردية اللون وتحس لحظة دخولها بأنها مدينة منظمة بشكل مثير فجميع شوارعها مخطط وفق زوايا تقسم المدينة على شكل زوايا قائمة فلا تكاد تحس بالازدحام ابدا، وتضم جايبور اجمل قصور وقلاع الهند التاريخية من قلعة أمبير وحتى المتحف الفلكي وقصر الهواء وقصر الماء حيث بنيت جامعة الثقافات الاسلامية والهندوسية بتداخل تاريخي يجده كثير من المؤرخين حالة استثنائية في تاريخ العمارة.

كتب: دمار الرشدي

الهند.. جامعة عجائب العالم.. وكيان متفرد



قصر الماء في جايبور

ويتألف من عدة مبان تم بناؤها بين عامي 1729 و1732، لكن الحكام المتعاقبين على المدينة عدلوا في هندسته وقاموا بتوسيعه حتى منتصف القرن العشرين. يقع في وسط جايبور على سهل كان المهراجا يقصده للصيد تحيط به من كل الجهات جبال شامخة، وللقصر مداخل ثلاثة خصص أحدها للعائلة المالكة وحدها وهو معروف ببوابة تريبوليا، اما المدخلان الآخران فكانا مخصصين لعامة الشعب، ويجانب قصر المدينة يقع قصر يعرف باسم «قصر مبارك» أحد القصور الملحقه بالقصر الكبير وقد بني كما

في منتصف قلب مدينة جايبور القديمة، وهو لوحة سريالية أكثر من كونه مجرد مبنى تاريخي بلونه الوردية، زيارتنا لقصر الهواء كانت خاطفة كونه مغلقا أمام الزوار في الوقت الحالي، وبحسب مرشدنا في المدينة راج سانجدار أن قصر الهواء بناه المهراجا ساواي براتاب سينغ سنة 1799، وقد أسسه للنساء القصر ليتمكن من رؤية الشارع عبر النوافذ وقد اهداه لاله كريشنا حيث جاء تصميمه مشابها لتاج كريشنا ويضم القصر 900 غرفة.

المتحف الفلكي

بعدها ذهبنا إلى جانتار مانتار أو (المتحف الفلكي) الذي بناه المهراجا جاي نفسه باني مدينة جايبور ومؤسسها، وكان المهراجا مولعا بالعمارة والفنون والفلك، وقام ببناء جانتار مانتار ويضم عددا كبيرا من الاختراعات منها الأسطرلاب لمراقبة النجوم، والساعة الشمسية العملاقة وكذلك مركز الأبراج الفلكية.

قصر المدينة

قصر المدينة من أهم معالم جايبور التاريخية وكان قصرا للحكم حتى استقلال الهند، ويعتبر مقرا لكل مهراجا حكم جايبور من العائلة الملكية

1744م. وأولى اهتماما في تخطيط وتصميم وتنفيذ شوارع ومباني المدينة. وقد تم تقسيمها في تسع مناطق، اثنتان منها بقيت لقصر المدينة والمباني الحكومية الأخرى، والباقية للجمهور. كانت المدينة محاطة بالسور والبوابات السبع، التي فتحت في المدينة. قام مهراجا جاي سينغ الثاني ببناء المرصد في عام 1728م، الذي يعتبر واحدا من أهم مواقع الجذب السياحي في جايبور. البلدة القديمة في مدينة جايبور نظيفة، ووضع طرقا مشجرة على نطاق واسع، أما حول سبب تسميتها بالمدينة الوردية فلكون المهراجا الأول قد أمر بطلاء أسوار وجدران المدينة باللون الوردية احتفالاً باستقبال ولي العهد البريطاني آنذاك إدوارد. وتتميز بأنها مزيج تاريخي من الجمال الثقافي والمعماري الذي يجمع الثقافات الإسلامية والهندوسية والحقب المغولية بكل متناقضاتها. ومن بينها أبرز معالم المدينة هو هوا محل (قصر الهواء) وسور المدينة المحيط بها الذي يشبه في تصميمه وامتداده سور الصين العظيم.

قصر الهواء.. هوا محل

قصر الهواء، أو ما يسمى بالهندي بـ «هوا محل» يقع

قصر الهواء
يضم 900 غرفة
وقام ببنائه
المهراجا ساواي
براتاب سينغ
عام 1799



في اليوم الرابع كانت محطتنا مدينة جايبور عاصمة ولاية راجستان، ويبلغ عدد سكانها 3,5 ملايين، والتي كانت حتى أواخر الستينيات لا يتجاوز عدد سكانها 200 ألف نسمة كما ذكر لنا السفير الهندي بالكويت ساتيش شاندي ميها وهو أحد أبناء تلك المدينة الجميلة التي تعتبر أكثر مدن الهند تنظيما بل وأول مدينة تم تخطيطها بشكل هندسي حديث في الهند، وتسمى جايبور بالمدينة الوردية لكون معظم أسوارها وجدرانها الداخلية قد صبغت بالكامل باللون الوردية الذي يأسرك حالما تدخل المدينة بشوارعها المنظمة، وتضم المدينة عددا من المعالم التاريخية الهامة بالإضافة إلى كونها عاصمة الأحجار الكريمة في الهند، ويقصدها التجار الكويتيون لشراء الأحجار الكريمة النادرة بأسعار تعتبر تنافسية مقارنة بأسعار ذات الأحجار في مختلف بلدان العالم.

جايبور

وبحسب المعلومات التي وفرها لنا المرشد السياحي المرافق لنا أن جايبور تأسست على يد مهراجا جاي سينغ الثاني (ملك كتشواواها راجيوت) في سنة 1727م، الذي حكم عليها خلال 1699م



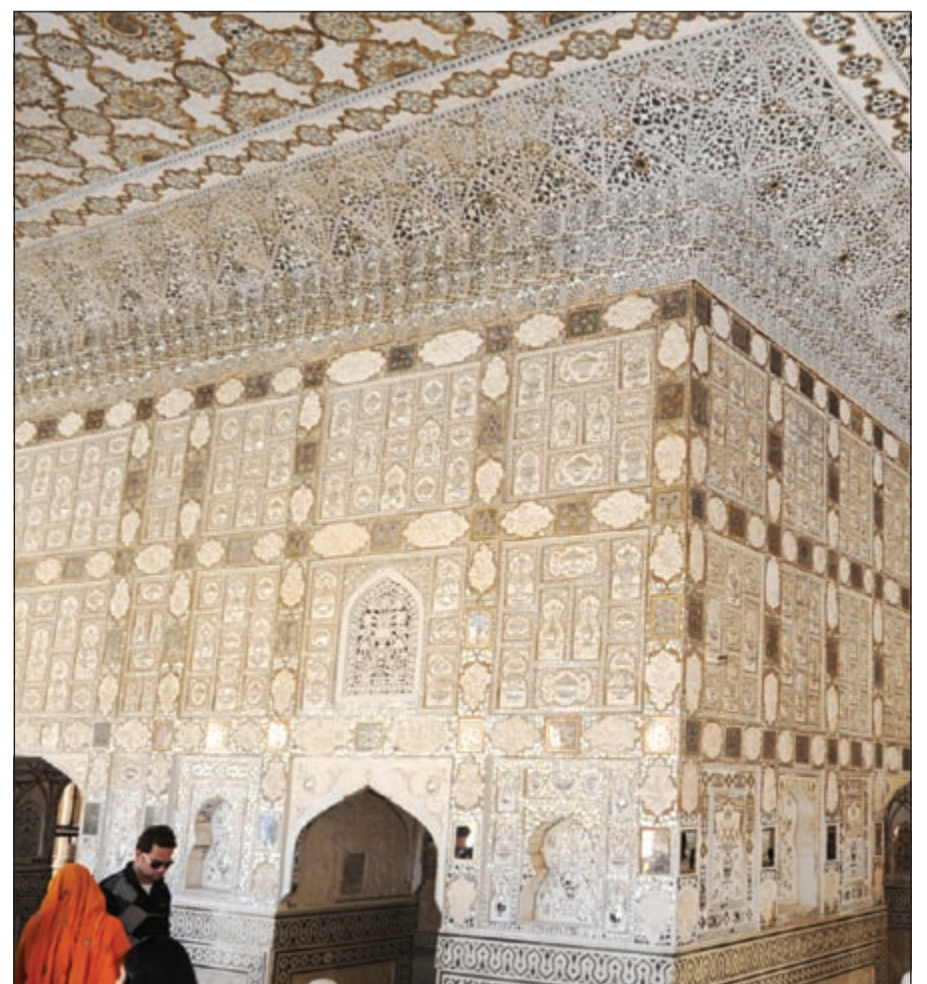
قصر المدينة من الداخل



حديقة على الماء الملحقه بقلعة أمبير

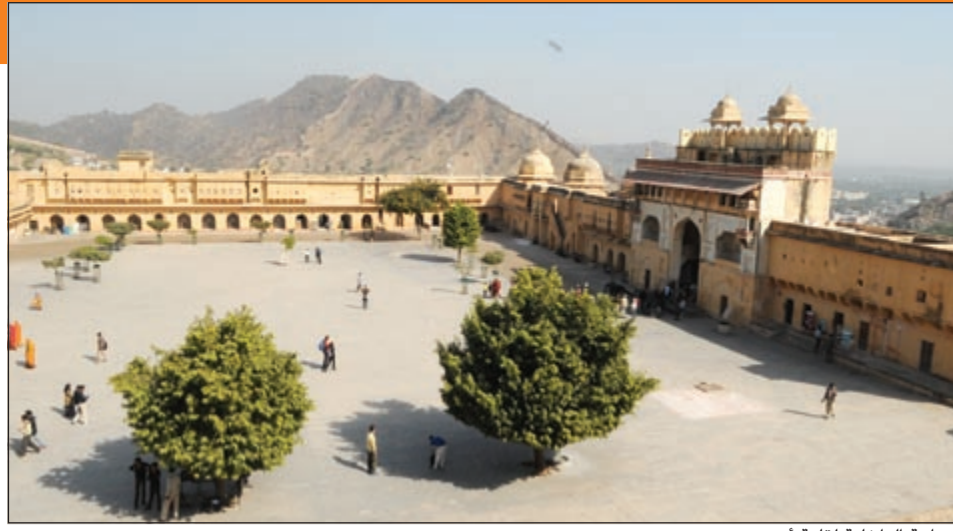


قصر مدينة جايبور



بيت المرايا في قصر أمبير وتقول الأسطورة أن أحد الحكام بناه لزوجته بعد أن طلبت منه أن تطلب منه أن ترى النجوم ظهرا

المدينة الوردية ارتفع
عدد سكانها من 200
ألف إلى 3,5 ملايين
نسمة في أقل من
30 عاما



الساحة الداخلية لقلعة أمبير

استخدام «الهرن» مطلب
ضروري في الشوارع..
وهذا هو سر النقطة
الخضراء في قوائم
الطعام



و«جايبور» تجمع سحر الشرق في قصورها



قصر الهواء في جايبور



الصور المحيطة بمدينة جايبور

السجائر الأميركية.
الأزحام الناعم

الازدحام المروري في الهند ناعم مهما بلغت شدة الزحام وتكثرت السيارات، واللغة المستخدمة للتنبه هي «الهرن»، حتى ان معظم السيارات الكبيرة تجد لافتة مكتوب عليها من الخلف «الرجاء استخدام الهرن»، وكأنها دعوة صريحة لاستخدام الهرن.

جايبور أكثر أمانا

رغم أن مدن الهند بشكل عام تتمتع بأمن معقول إلا أن جايبور بشكل خاص تعتبر الأعلى أمانا بينها كما أخبرنا مرافقونا، ومن مميزات المدينة أن طقسها العام يشبه بطقس الكويت لكونها تقع على امتداد صحراوي، حيث تحيط بها صحراء تار المقدسة، حيث يكون الجو في الشتاء دافئا صابحا وشديد البرودة ليلا.

بوسكار... قبله الإسرائيليون للماريغوانا

يلفت النظر كثرة السياح الإسرائيليين في جايبور وأغرا، وبحسب ما أبلغنا أحد مرافقينا أن السياح الإسرائيليين يقصدون مدينة تدعى «بوسكار» من أجل الحصول على الماريغوانا، ونصفهم على الأقل يأتي من أجل البحث عن الماريغوانا.

أحد حكام
المدينة الوردية
كان يزن 250
كيلوغراماً.. وتزوج
108 نساء



1957 اي في ذات العام الذي استقلت فيه الهند، وبحسب ما نكر مرافقنا راجو راجنسان ان اغلب من يؤمها هم الصحافيون كما أخبرنا سفير الهند في الكويت بعد استقباله لنا فور عودتنا من الجولة أنه كان زبوننا دائما في ذلك المقهى عندما كان يدرس في الجامعة في مدينة جايبور مسقط رأسه.

سر النقطة الخضراء

لا تخلو قائمة طعام في اي مطعم من وجود نقطة خضراء تجدها حتى علب الكوكاكولا والبيبسي وهي تفيد بان محتويات هذا الطبق او المنتج نباتية بالكامل ولا تحوي اي مستخلصات او منتجات حيوانية خاصة في ظل وجود شريحة كبيرة تفوق النصف مليار شخص من النباتيين الذين يدينون بديانة الهندوس التي تحرم اكل كل ذي وجه.

السجائر بالمفرد

عندما تذهب للمقالات الشعبية الصغيرة وتطلب سجائر المالبورر فستفاجأ بان البائع يسالك: كم سيجارة تريد؟ ويعرض عليك علبة مفتوحة، ففي جايبور وأغرا ودلهي نادرا ما يطلب الزبائن خاصة الفقراء علبة كاملة من

السجائر بالمفرد

عندما تذهب للمقالات الشعبية الصغيرة وتطلب سجائر المالبورر فستفاجأ بان البائع يسالك: كم سيجارة تريد؟ ويعرض عليك علبة مفتوحة، ففي جايبور وأغرا ودلهي نادرا ما يطلب الزبائن خاصة الفقراء علبة كاملة من

السجائر بالمفرد

عندما تذهب للمقالات الشعبية الصغيرة وتطلب سجائر المالبورر فستفاجأ بان البائع يسالك: كم سيجارة تريد؟ ويعرض عليك علبة مفتوحة، ففي جايبور وأغرا ودلهي نادرا ما يطلب الزبائن خاصة الفقراء علبة كاملة من

متحف ويملكه آخر أحفاد المهرجا.

قلعة أمبير

قلعة أمبير كانت مقصدا الأخير في جايبور وتستقبل بحسب ما أبلغنا المرشد ما بين 4 آلاف و5 آلاف سائح يوميا أيام الذروة خلال الموسم السياحي. تدخل الى اولى ساحاتها عبر بوابة الشمس وهي الساحة التي كانت تشهد احتفالات الجنود المنتصرين في معاركهم. وغالبا ما كانت تشارك العائلة المالكة في هذه الاحتفالات حين كان الرجال يتقدمون صفوف الحاضرين أما النساء فيكتفين باستراق النظر عبر شبايك القلعة المصممة بعناية ودقة كي لا يتسنى لمن يقف في الخارج أن يميز من يقف وراءها.

قصر الماء.. جيا محل البيض يسمى قصر البحيرة والبيض الآخر يسمى قصر الماء، ولكنه في النهاية أعجوبة قائمة على الماء وبني سنة 1799 على يد المهرجا سواي براتب سينغ ليصيف فيه ولزواته ورحلاته التي كان يقوم فيها بالصيد.

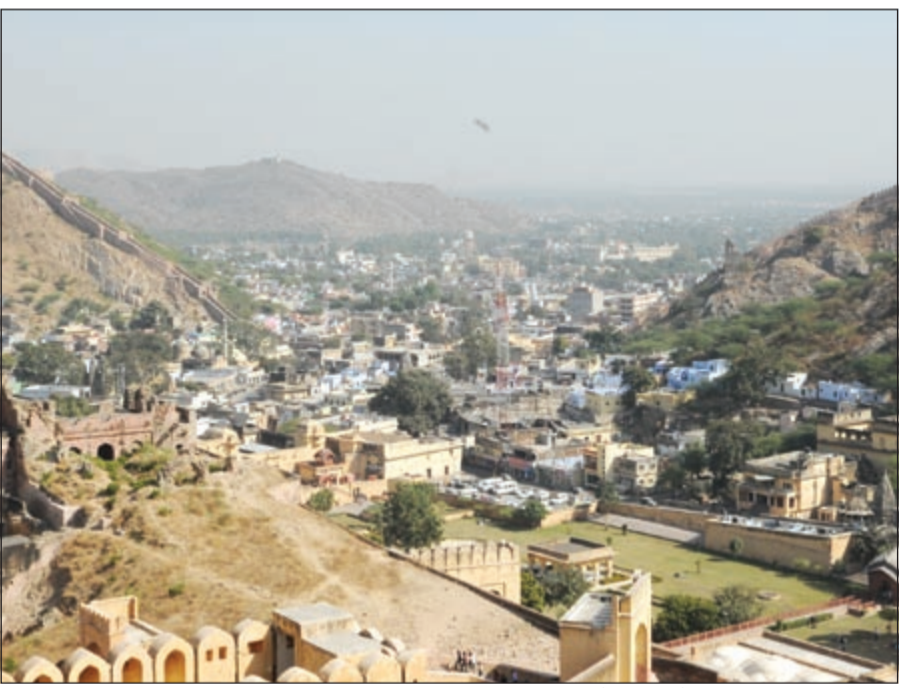
قهوة الصحافيين

يقع مقهى «بيت القهوة الهندية» بوسط السوق المركزي لمدينة جايبور ويرتاده صحافيو المدينة عادة وافتتحت بالعام هذا القسم من القلعة

قصر الماء.. جيا محل البيض يسمى قصر البحيرة والبيض الآخر يسمى قصر الماء، ولكنه في النهاية أعجوبة قائمة على الماء وبني سنة 1799 على يد المهرجا سواي براتب سينغ ليصيف فيه ولزواته ورحلاته التي كان يقوم فيها بالصيد.

قهوة الصحافيين

يقع مقهى «بيت القهوة الهندية» بوسط السوق المركزي لمدينة جايبور ويرتاده صحافيو المدينة عادة وافتتحت بالعام هذا القسم من القلعة



منظر عام لمدينة جايبور من اعلى قلعة أمبير



متسول على مدخل قصر المدينة



.. في «بيت القهوة الهندية»